للعاذل بشهادة الاسماع وبيت الشيخ عز الدين الموصلي
قوله
لقد تهكمت فيما قد مضى منك من • قولي بانك ذو عز وذو كرم
وقد ذكر انه تهكم على العذول لما خاطبه بلفظ العز
والكرم ولكنه لم يات بصيغة التهكم ومن العجائب
ان بن حجة بعد نقله هذا الكلام في بيت الموصلي
اورد بيته على وجه الاعجاب وهو قوله من
غير فرق بين البيتين في محل الانتقاد
ذو العزول بهم وجدا قلت له • تهكما انت ذو عز وذو شمم
وبيت عائشة الباعونية من هذا القبيل
وهو قولها
ياعاذلي انت معذور فسوترا • اذا بدا الصبح ماعطت يد الظلم
ومرادها التهكم بذكر الوعد مكان الوعيد وقالت في
الشرح قد فتح الله بالمقصود من هذا النوع ووضوح
ذلك لايخفى الا على اجنبي من هذه الصناعة انتهى
وليت شعري اي كلمة تشعر بالذم في هذا البيت
وباهو الا بيت الصفي الحلي ممحض لمدح العاذل
وقبول عذره
تهدي لاهل الهوى لوما • بظاهر الفاظ وتعذرهم في باطن الكلم

في البيت

في البيت الموازية براء مهملة وباء موحدة وهي في
اصل اللغة المخادعة والمداهاة وفي الاصطلاح
ان يقول المتكلم كلاما يتوجه عليه فيه المأخذ
واللوم فاذا انكر عليه ذلك استعضر بعقله
وجها من وجوه الكلام يتخلص به اما بتحريف
كلمة او بتصحيفها او بزيادة او نقص او تغيير في
الاعراب ونحوها يخرج بذلك من الانكار على
كلامه الاول وهو في بيت القصيدة قولي تهدي
من الهدية ويقال في التصحيف فهذي بدال
بالذال المعجمة من الهذيان وقولي لوما مصدر
لأمر اذا عنف ويقال لوما بزيادة همزة فوق الواو
ليكون مصدرا من اللوم ضد الكرم وقولي تعذرهم
من العذر بالذال المعجمة ويقال تعذرهم بتقديم
لفظة الذال الى الغين من العذر وهو الخيانة
ومثل ذلك مدحي ان شبيب الخارجي
لما عرف احضر عبد الملك بن مروان عنبان
الحرورس وهو براي الخوارج فقال اعدو
الله الست القائل
فان يك منكم كان مروان وابنه • وعمرو امنكم هاشم وحبيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)